والاداب د ت عن ابن عمر قال الترمذي حسن صحيح ورواه الحاكم وقال
على شرط مسلم ٥
اذا نمتم اي اردتم النوم فاطفئوا اخمدوا واسكنوا المصباح السراج فان الفارة
بالهمز وتركه تاخذ الفتيلة تجرها من السراج فتحرق بضم الفوقية وسكون
المهملة اهل البيت اي المحل الذي به السراج وعبر بالبيت لانه الغالب واغلقوا
الابواب فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واوكوا الاسقية اربطوا افواه
القرب وخمروا الشراب غطوا الما وغيره من المائعات ولو بعرض عود عليه
كما مر قال ابن دقيق العيد كالنووي وقضية العلة ان السراج لو لم تصل
له الفارة لا يكره بقاوه وقد يجب الاطفا لعارض قال ابن حجر وكذا لو كان
على منارة من نحو نحاس املس لا يمكن الفارة صعودها لكن قد يتعلق
به مفسدة اخرى غير جر الفتيلة كسقوط شررة على بعض متاع
البيت فان امن زال المنع لزوال العلة قال ابن دقيق العيد وهذه الاوامر
لا يحملها الاكثر على الوجوب ومذهب الظاهرية اولى بالالتزام به لانهم
لا يلتفتون الى المفهومات والمناسبات وهذه الاوامر وامر تتنوع بحسب
مقاصدها فمنها ما يحمل على الندب وهو التسمية على كل حال ومنها ما يحمل على
الندب والارشاد معا كغلق الباب لتعليله بان الشيطان لا يفتح بابا
مغلقا اذ الاحتراز من مخالطته مندوب وان كان تحته مصالح دنيوية
وكذا ربط السقا وتخمير الانا طب ك وكذا احمد عن عبد الله بن
سرجس قال جات فارة تجر الفتيلة فالقتها بين يدي النبي على الخمرة
فاحرقت مثل الدرهم فذكره قال الهيثمي رجال احمد والطبراني رجال الصحيح
اذا نهق الحمار اي علمتم نهيقه بسماع او اخبار فتعوذوا مندوبا بالله
اعتصموا به من الشيطان الرجيم فانه راى شيطانا كما جا تعليله في عدة
اخبار مر بعضها وفي مكارم الاخلاق للخرايطي عن الحبر انه كان يقول
عند نهيقه بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم طب عن صهيب بضم المهملة وفتح الهاء وسكون التحتية
ابن سنان بالنون النميري الرومي قال الهيثمي فيه اسحاق بن يحيى بن طلحة
متروك ٥
اذا نودي بالصلاة اي اذن موذن باي صلاة كانت فتحت ابواب السماء
واستجيب الدعا قال الحليمي معناه ان الله يستجيب للذين يسمعون النداء
للصلاة فيا تونها ويقيمونها كما امروا به اذا دعوه ويسالون لتكون
اجابته اياهم الى ما سالوه ثوابا عاجلا لمسارعتهم لما امرهم به انتهى والدعا

ايضا

ايضا عند ختمه مستجاب الخبر ابي داود وغيره ان رجلا قال يا رسول الله
ان الموذنين يفضلوننا فقال قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه الطيالسي
ابو داود تخ والضيا المقدسي عن انس وفيه سهل بن زياد قال في اللسان
كاصله تكلم فيه ولم يترك ٥
اذا هممت بامر اي عزمت على فعل شي لا تدري وجه الصواب فيه فاستخر ربك
اطلب منه التوفيق والهداية لاصابة خير الامرين فيه ندبا بعد ان تتوب
وتفرغ قلبك من الشواغل الدنيوية والهواجس النفسانية واعد الاستخارة
بسبع مرات ثم انظر اي تدبر وتامل الى الشي الذي يسبق الى قلبك
من فعل او ترك فان الخيرة بكسر المعجمة فيه فلا تعدل عنه والاستخارة طلب
الخيرة يقال استخار الله العبد فخار اي طلب منه الخيرة فاولاه والخيرة الحالة
التي تحصل للمستخير واضاف الاستخارة الى الرب دون غيره من الصفات
اشارة الى انه المربي له الفاعل ما يصلحه فالرب الامر اصلحه وساسه وقام
بتدبيره ومن ثم لا يطلق مرفا الا على الله المتكفل بمصلحة الموجودات باسرها
قال النووي وفيه انه يفعل بعد الاستخارة ما ينشرح له صدري لكنه لا يفعل
ما ينشرح له صدره مما كان له فيه هوى قبل الاستخارة والاكمل الاستخارة
عقب صلاة ركعتين بنيتها ويحصل اصل السنة بمجرد الدعا ابن السني في عمل يوم
وليلة فر عن انس وفيه ابراهيم بن البرا قال الذهبي في الضعفا اتهمه بالوضع
عن ابيه وهو ضعيف وقال النووي في الاذكار اسناده ضعيف غريب فيه من لم
اعرفهم وقال ابن حجر في الفتح بعد عزوه لابن السني هذا الحديث لو ثبت
كان هو المعتمد لكن اسناده واه جدا ٥
اذا وجد احدكم الما اي وجعا في عضو ظاهر او باطن فليضع يده ندبا والاولى
كونها اليمنى حيث يجد المه اي في المكان الذي يحس بالوجع فيه وليقل
باللفظ ندبا سبع مرات اي متوالية كما يفيده السياق اعوذ بعزة الله وقدرته
على كل شي قدير ومنه هذا الالم من شر ما اجد زاد في رواية مرة واحاذر وفيها
انه يرفع يده في كل مرة ثم يعيدها فيحمل المطلق على المقيد وفي بعض الروايات
ذكر التسمية مقدمة على الاستعاذة وورد في حديث اخر ما يدل على انه يقول
مثل هذا بغيره ايضا حم طب عن كعب بن مالك الانصاري السلمي احد الثلاثة
الذين خلفوا شهد العقبة وكان من شعرا المصطفى قال الهيثمي فيه ابو معشر
يحتج به وقد وثق على ان جمعا كثيرا ضعفوه وتوثيقه لين وبقية رجاله ثقات
انتهى ومن ثم رمز لحسنه ٥
اذا وجد احدكم لاخيه في الدين ونصحه عليه اهتماما بشانه لا لاحراج غيره

Copyright © King Saud University